مقدمة

مأساة شعب الأويجور تكمن في ثلاثة أمور الأول أنهم يعيشون في قبضة دولة كبرى ظلت متماسكة عبر التاريخ، لم تتعرض للتفكك كما حدث مع الاتحاد السوفييتي مثلا الثاني أن بلادهم الشاسعة تمثل خمس مساحة الصين وثلاثة أضعاف بلد مثل فرنسا تتمتع بوفرة ثرواتها الطبيعية. إذ يقدر احتياطي النفط لديها بنحو 8 مليارات طن، ويجري في الوقت الحاضر استخراج 5 ملايين طن منه كل يوم هذا إلى جانب انها تنتج 600 مليون طن من الفحم الحجري وبها ستة مناجم يستخرج منها أجود أنواع اليورانيوم، إضافة إلى وجود معادن أخرى على رأسها الذهب، الأمر الثالث أنهم مسلمون، ينتمون إلى أمة منبوذة في العالم، وتمثلها أنظمة لاهية ومهزومة سياسياً وحضارياً.

هم ليسوا مثل البوذيين في التيبت الذين يتعاطف العالم مع قضيتهم ولا مثل كاثوليك إيريان الغربية الذين وقفت الدول الكبرى مع استقلالهم عن اندونيسيا ولا وجه لمقارنتهم باليهود، الذين واجهوا مشكلة في أوروبا فقررت الدول المهيمنة حلها عن طريق تمكينهم من اقتلاع شعب فلسطين وإقامة دولة لهم على أرضهم.

ومعاً نستعرض بعض المعلومات عن تركستان الشرقية مقر الأويجور المسلمين كيف أسلموا ودورهم قى ضنع الحضارة الاسلامية ومراحل الاضطهاد وصورها وردود الأفعال العالمية العربية والاسلامية تجاه ما يحدث لهم وسبل انقاذهم .

أسامة عبد الرحمن